



وحدك تخلدين

د. عبد الرحمن الأخضرى

المدرسة العليا للأساتذة – بوسعادة (الجزائر)

abdobekkai@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/01

تاريخ القبول: 2021/12/05

تاريخ الإيداع: 2021/12/05

وحدك تخلدين

رابط مباشر لسماع القصيدة بصوت الشاعر

<https://soundcloud.com/user-879261989/c2uxeijwv1kg>

لغتي العظيمة كم ولدت عظيما	وشفى معيّنك حاسدا وعقيما
قامت حروفك واحة ربا الحمى	واندك غيرك في السراب رميما
وأراك وحدك تخلدين، وإنما	يرعاك من بعث الكتاب حكيمًا
قدر لطيف أن حملت سناءه	ورفلت نشوى كي أصيدك ريما
لولم أنلك أتيت بابي نخلة	ونزلت في قلبي الأبى نعيما
تتوددين كأم طفلٍ عابثٍ	وتكفكفين الطيش عنه رؤوما
عالجت عثرته الأسيفة فانشى	إن الكريمة لا تدعُ كريما
تساقط الأعناب منك بديعة	وإذا هزرتُ الجذع جُدت عميما
أنذا نصيبي منك عرجون الهدى	وعلى ثغورك لا أزال مقيما
حسبي ابتسامتك الشذية في دمي	لأمدّ صوتي بالقصيد رخيما



اسم ولقب المؤلف: د. عبد الرحمن الأخضرى / الصفحات: من 169 إلى: 172
Available online at <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715>



إني سُقيت بك الحياة هنيئة	
والعيشَ حرًا والصراطَ قويما	ورأيت نور الله فيك، سمعته
من قبل أولدٍ ثمّ قمتُ صميما	يا طيبَ قال الله، قال رسوله
صلّوا عليه وسلّموا تسليما	كم عالم ملاً الدنى، أتى له
لولم تكوني أن يكون عليما	يتدبرّ الآياتِ في محرابه
وبيّن التحليل والتحرّما	كم شاعرٍ شغل الأنام أضأت في
عينيه مصباحا فبات حكيما	الشعر في قومي الكرام، وإن يكن
في غيرهم زحف القصيدُ حطيما	أحترافي العجمي يفهم قومه
سبحان من رزق الأنام فهوما	لغة السراب لهم ولي لغة السهى
من ذا يساوي بالجليد نسима	تتفاءل الدنيا إذا لهجت بها
من غيرها تدعو اللديغَ سليما	أسفي على ولدٍ جفاها ضلةً
ويودّ من سفهٍ يعيش لئيما	يهوى الغريب على القريب، ولم يزل
حتىّ تبدّل بالغزاة بوما	كم في المدينة من غُثاء جارف
عربٍ المحاجر يرتدون الروما	متذبذبين كأنما سُحروا وما
وجدوا رُقى أو أسكروا تنويما	أجسامهم في ضفة، وقلوبهم
في ضفة يتعسلون سموما	



اسم ولقب المؤلف: د. عبد الرحمن الأخضرى / الصفحات: من 169 إلى: 172
Available online at <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715>



ورأوا رشادا ذلك التنجيما	نبدوا اليقين وهرولوا عبي النهي
أخذوا من الحرباء فتنة لونها	ومضوا سكارى لو أفاقوا لحظة
ومن الخفافيش العمى والشوما	لكن تيه القوم كان عظيما
كتبوا لقوم آخرين تذلا	فاداركوا لم يغنموا تكريما
وتجرعوا الدرس القديم وغمغموا	وكفوا عيون الضفتين غموما
ما زلت أرجمهم وأشفق تارة	كيلا أعين على الرجيم رجيما
أسفي عليهم لا عليك، وإنما	يرتاع قلبي لو حماك ضيما
عشت الحياة يتيمة في عزة	والمجد كان وما يزال يتيما
طاولت أعناق الزمان فطلتها	وملأت أعطاف الوجود نجوما
لا زلت فينا جنة أبدية	والأهل في كهف الخلود رقيما
ويل لأذنان الأفاعي بيننا	وأدوا البلابل واشتروا علجوما
زعموا اللقيطة ماكرين غنيمة	وتشربوها من سراب هيما
إني أراها في البراءة لوثة	وعلى المروءة شوكة وجحيما
يتقلب السفهاء في سردابها	ويطمطمون رطانة ووجوما
هلكت هنالك بين أهلها وما	ضجوا وضج هنا الدعى لطيما



اسم ولقب المؤلف: د. عبد الرحمن الأخضرى / الصفحات: من 169 إلى 172
Available online at <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715>



كم طالبٍ للهاشمية ضرة

فاندكّ مدحورا وخاب ذميما

يا من يشاقق أمة منصوره

عش يائسا أو مت هناك زنيما

الأرض لا ترضى يهان نخيلها

والحرّيابي أن يلوك هشيما

عين السعادة 13 من نوفمبر 2021